جامعة الموصل
كلية الآداب
قسم الاعلام

اسم المادة الدراسية :اللغة الإعلامية
اسم التدريسي :أ.م.دجمانة محمد
العام الدراسي 2024- 2025

مادة اللغة الإعلامية

المرحلة الأولى

إعداد

أ.م.د جمانة محمد نايف الدليمي

تتكون الصحافة المكتوبة من قوالب تحريرية، أجناس أو أنواع، يضطلع كل نوع منها بوظائف معينة، ويعتمد صيغا تعبيرية تتلاءم و فنياته .

وعلى العموم تعكس الأنواع الصحفية الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، كما تفسر الوقائع والأحداث والظواهر والتطورات، وتتضمن أيضا التقويم والتحليل والرأي، والتفسير ..

وتشتمل هذه القوالب التعبيرية على :

1 –الخبر: ويستعمل لنقل معلومات عن أحداث جديدة .

2 –التقرير: ويستخدم لنقل معلومات من خلال عنصر ذاتي (شاهد عيان)

3 –الافتتاحية: وتقدم رأي الوسيلة الإعلامية حول حدث ما .

4 –التعليق: ويقدم وجهة نظر محددة ورأي واضح حول حدث ما (ماوراء الحدث) .

5 –الاستطلاع: ويصور الحياة الإنسانية .

6 –التحقيق: ويشرح ويحلل ظاهرة أو مشكلة، أو أحداث، ويقدم [ص: 83] الحلول بشأنها .

7 –المقال: وهو رؤية يقدمها كاتب معين لظواهر وأحداث يختارها .

8 –الحديث: محاورة مسؤول، أو مختص... لشرح وإيضاح قضية ما .

صياغة الأجناس الصحفية :

جعلت اللغة العربية للصحفيين أرضا ذلولا، إذا مشوا في مناكبها، وتمكنوا من أساليبها، في التقرير، والبلاغة، استطاعوا صوغ كل الأجناس الصحفية، وفق خصائصها وأسلوبها وفنياتها .

يقول الكاتب أدوين واكين: الاتصال المدون المكتوب، يختلف عن الاتصال الشفوي اختلافا كبيرا، لأن الكتابة تجري وفقا لأساليب منتظمة حسنة الترتيب.. فهناك فعل، وفاعل، ومفعول به، وهناك عبارة، ثم فقرة، ثم فصل، أي أن الأمر يسير بترتيب منطقي، نظامي، متسق، تماما كما يتحرك القطار على قضبان لا يحيد عنها .

أولا: لغة الخبر ...

الخبر في جوهره، هو الجواب عن الاستفهامات الستة: ماذا – من – متى– أين– لماذا – كيف، والتي يتغير موقعها من خبر إلى خبر .

إن كتابة الخبر الصحفي، لم تخضع لتطور تقنيات السرد والحكي فقط، بل خضعت إلى مجموعة من الاعتبارات، التي ساهمت بهذا القدر أو ذاك في ظهور أشكال وتقنيات جديدة في كتابة الخبر الصحفي، إذ لا يمكن أن نروي ما جرى، وما حدث، في قالب خبر صحفي، بنفس الطريقة العفوية، التي تروى بها السير والملاحم، وبنفس الإطناب والتسلسل، الذي يكتب، أو تقص به القصص الأدبية، التي تجعل القارئ، أو المستمع، لا يعرف حقيقة ما ينقل إليه، إلا عند نهاية القراءة، أو الاستماع، ولا يدري أين هو الأساسي من الثانوي في القصة، لأنها متداخلة بدون تمييز ولا موازنة ، وهناك من يلخص بناء الخبر على النحو الآتي: فعل – فاعل – مفعول به أو نعت، وهو ما يجعله يحافظ على أصالة اللغة العربية .

إن الأصل في اللغة العربية هو البدء بالفعل، ولا يقدم الاسم، إلا إذا كان هناك سبب بلاغي يقتضي ذلك، فعبارة: " خرج محمد " جملة تقريرية، أما محمد خرج، فالغرض منها هو تأكيد أن محمد هو الذي خرج، وليس عليا .

يجب أن تكون لغة الخبر بسيطة، وواضحة، ودقيقة، ولا يتم ذلك إلا من خلال استخدام الكلمات القصيرة المألوفة بدلا من الكلمات الغريبة، وتجنب المبالغة في الوصف، أو في التخصيص، وتجنب استعمال الألفاظ التي تحمل معنيين، أو تنطوي على تفاخر لفظي، والاستغناء كلما أمكن عن أدوات التعريف، وحروف العطف، والتكوين، وظروف الزمان والمكان، التي لا داعي لها، واختصار الجمل الطويلة، وتفادي التكرار والاستطراد .

وأثناء صياغة الخبر ينبغي مراعاة الأمور الآتية :

1 –أن تعرض عناصر الخبر في فقرات قصيرة وواضحة .
2 –أن تكون الجمل قصيرة .
3 –أن تستعمل كل جملة عنصرا مستقلا عن الكل .
4 –أن تعالج كل فقرة جزءا مستقلا عن الكل .
5 –أن يتميز العنصر الرئيس من العنصر الثانوي في كل خبر .

إن الخبر هو شاهد على الحدث، لكنه ليس شاهدا اعتباطيا، يقول ما رآه فقط.. الصحفي هو شاهد حي، وانتقائي حي، لأن عليه أن يبحث عن العناصر التي لا تأتي من تلقاء نفسها، وانتقائي لأنه يختار ما يهم الجمهور، يرتكز الخبر على فعل، أو عدة أفعال، ولقد أتاحت الصحافة الفرصة لبعض الأفعال دون أخرى لكي تنتشر ويعمم تداولها.. وقد يوظف

الصحفيون عن جهل، فعلين أو ثلاثة أو أكثر لنفس المعنى، وقد يستخدمون أفعال المواقف والرأي بصيغة التأكيد والحسم، ومن ذلك مثلا :

•أفعال تستخدم لنفس المعنى خطأ :

)طالب – دعا – ناشد– التمس (

•أفعال تتعلق برأي وليس حقيقة راسخة، وتستخدم بصيغة التأكيد :

)أكد – لاحظ– أشار– أوضح– شدد– اعترف).

•أفعال تتعلق بموقف، ويوظفها الصحافيون أنى شاؤوا :

)ندد – شجب– حذر – شدد على.. تعهد).

•اعتماد التعقيد بدل التبسيط – كقولهم :

(قام بزيارة (الأنسب زار)) أشرف على) (تدشين (دشن (

.

إن من الأكيد أن الدقة في توظيف الأفعال، سواء أكانت أفعال النشاط، أم الرأي، أو المواقف، تساعد المتلقين على وضعها في سياقاتها الطبيعية، وتبين الفروق الكامنة بين فعل وآخر.. واللغة العربية من اللغات التي تضمن هذا الأمر بقوة، إن روعي فيها أمر الدقة.

*لغة التقرير ...

التقرير الصحفي هو نوع صحفي قائم بذاته، يكتب بطريقة معاكسة للخبر الصحفي (...) ، أي يكتب بطريقة الهرم المعتدل (...) أي أن تضم مقدمة التقرير الصحفي مدخلا، أو مطلعا، يمهد لموضوع التقرير، بأن يتناول زاوية معينة من زوايا الموضوع، يختارها الكاتب بعناية، وهذا المدخل أو التمهيد، لا يضم خلاصة الموضوع، أو أهم حقائقه، وإنما يضم

فقط مطلعا أو مدخلا منطقيا، يتوسل به الكاتب إلى شرح موضوع التقرير، بحيث يصم جسم التقرير التفاصيل، والشواهد، والصور الحية للموضوع، ليصل بهذا الكاتب في النهاية إلى خاتمة التقرير الصحفي، وهي التي يكشف فيها عن نتائج أو خلاصة ما توصل إليه، أو يقدم لنا أهم نتيجة أو حقيقة وصل إليها في موضوع التقرير .

التقرير الصحفي، لا يصلح له إلا الأسلوب البسيط الواضح، والجمل القصيرة، وجمع أكبر كمية من الحقائق والمعلومات، في أقل قدر ممكن من الكلمات، وهو في ذلك لا يعتني بما كتب في الموضوع من أبحاث ودراسات وتقارير، ولا يعنيه أن يسجل كل الحقائق بالأرقام، أو يدعمها بالبيانات والإحصائيات والرسوم .

هذا النوع الصحفي يمكنه أن يكون أداة دعم للأشخاص الذين يكتبون تقارير في شتى المجالات والتخصصات، ويمكن الاستفادة منه، لا سيما فيما يتعلق باللغة المستخدمة، وكذلك بكيفية ترتيب الأفكار وعرضها .

*لغة الافتتاحية... قوة الإقناع

تستمد مادتها الأولى من باب المنطق القوي السليم، والحجة الدامغة المقنعة، والبساطة في العرض، والأسلوب الجميل، والقوة في التعبير عن الرأي، وهناك من يرى بأنه على كاتب الافتتاحية أن يتوسل بكل حيلة من حيل الكتابة لكي يجتذب اهتمام القارئ، ويستأثر به

ويحرص الإعلاميون الكبار، على مسألة الدقة في توظيف اللغة، أثناء كتابة النصوص الإعلامية، التي هدفها الإقناع والتأثير.. وفي نفس السياق، يحذر مؤلفو كتاب (وسائل الإعلام والمجتمع الحديث) كتاب الافتتاحيات من تضييع وقتهم، ووقت القراء، في تقديم قضية من القضايا بطريقة القصة الخبرية، وإلصاق في نهايتها، أو قدح الشخصية الرئيسة للقضية، فإذا كان لدى القارئ أي استقلال فكري، فإنه سوف يجد أن مثل هذه الافتتاحية لا تعني شيئا بالنسبة إليه، وإذا ما أثرت فيه عبارة، أو رأي سطحي، فإن أسباب هذا التأثير تكون واهية، نتيجة جملة قالها الكاتب .

إن لغة الافتتاحية، بقدر ما يجب أن تكون مقنعة، ومدعمة بالحجج، والأدلة الضرورية، ينبغي أن تكون سهلة وبسيطة، وذات أسلوب يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة، الذين تختلف مستوياتهم الثقافية. إذن تمكن لغة الافتتاحية القراء، من تبني وجهة نظر الصحيفة، وذلك في حالة تمكن كتابها من العربية، وتوظيفها بشكل أخاذ، ومؤثر ومقنع، وقد أكد رسولنا صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة بقوله:(إن من البيان لسحرا) .

لغة التعليق... ما وراء الأحداث

التعليق يجعل للأحداث التي تنشرها الجريدة معنى ومعرى، فصلا عن ذلك يتحكم في نظرة القراء إلى هذه الأحداث، فمرة يحكم التعليق على بعض الأخبار بأنها تافهة، وأخرى يحكم على بعضها بأنه خطير، وتارة يصفها بأنها حوادث عابرة، وأخرى يصفها بأنها حوادث كارثية .

على كاتب التعليق أن يتذكر، أنه ليس مخبرا، وأنه لا يعظ ولا يصدر تعليمات إلى القراء، ومن ثم فإن الهدف هو الفهم الكامل والواضح للأخبار وما وراء الأخبار وعليه ألا يتوقف عند حد تقديم المعلومات الشارحة وإنما يخلط بين الخبر وبين المعلومات الرامية إلى التفسير من جهة، وبين رأيه من جهة أخرى، وإلا أصبح مقاله تفسيرا، وليس تعليقا .

يدعو المعلقون الكبار إلى تجنب استعمال عدد كبير من التصريحات أو الخطب، أو استعمال الحجج، التي لا تفضي إلى توضيح القضية الأساسية إذ يقتضي أن يوضع في الحسبان، بأنه في التعليق، ينبغي أن يركز الصحفي على مسألة أساسية واحدة، وأن يعبر عن وجه نظر أكيدة، أو عن حجة منطقية بشكل وجيز، وهذا يسمح للمعلق بأن يؤدي المهمات التي تعد عمليا مستحيلة، ويجب أن يوضع في البال أن المعلق لا يمتلك إلا سطورا قليلة، يقدم من خلالها تعليقا واضحا ومختصرا.. ومن المعلوم أيضا بأن الإكثار من الكلمات الغريبة، أو التعابير الفنية الصعبة، تجعل التعليق نصا غير سليم، وتجرده من رونقه وجدته، وأحيانا من البيان السليم.. ومن الجلي أن التعليق الذي لا يقرأ هو تعليق عديم الجدوى، وأن اللغة التي تفتقر إلى الدقة أو السلاسة، وإلى الحجة الدامغة والمنطقية، التي قد تعوض –نتيجة سوء التحكم في الموضوع المعالج– بكلام يستمد من هنا وهناك عشوائيا، تجعل التعليق يحيد عن الهدف الذي أنجز من أجله، ويخلق التعليق بذلك لدى القارئ نوعا من الاضطراب الفكري، وسوء الفهم، ومن ثم عدم تقدير الأحداث حق قدرها.

إن النص الصحفي الموجه للتعليق على الأحداث، يستند إلى لغة محكمة لا تحتمل سوء التوظيف، وتأبى سوء فهم الأحداث، وهنا يمنحنا النص القرآني الأنموذج الأمثل، حين يحذرنا من اقتفاء أثر كم يدعونا إلى العلم الصحيح، من أجل ضبط تعاملنا مع الأحداث .

لغة المقال :

لغة المقال : إن إلقاء نظرة على صفحات الجرائد والمجلات المعاصرة في العالم، تجعلنا نكتشف بأن المقال يحتل مكانة ثابتة لا تعوض، فالإنسان اليوم اعتاد انتظار مقالات الكتاب المرموقين .

إن فن، أو موهبة صاحب المقال تبدأ في الوقت الذي يكون فيه الموضوع الذي اختاره يثير اهتمام القارئ بالفعل. وإن التحكم في اللغة وخفاياها تسمح للكاتب الماهر، بتقديم وعرض جميع أفكاره بوضوح، وتسمية الأشياء بأسمائها، ووصف الأشياء أو الحياة بطرائق جذابة، وأسلوب دقيق، ومفاهيم بسيطة، وكلمات غير غامضة، وهنا يكمن إبداع الكاتب .

يسهم المقال في إغناء المحصول اللغوي للقارئ، بما يرد في ثناياه من مصطلحات، وتعابير، ومفاهيم، وبيان مدلولاتها، لتيسير استيعابها، ووضعها في سياقها الصحيح. إن عمل المقال ليس تعليم الفرد ما لم يعلم، وإنما هو إعداده لكشف الحقائق المحيطة به، كما يحول أكثر الموضوعات تعقيدا وغموضا إلى جمل بسيطة مفهومة .

وما يزيد في منح الأهمية الكبيرة للمقالة في الصحافة هو الحاجة المتزايدة إليها، لأنها تعمم المعارف النافعة، بلغة ميسرة، سهلة الفهم وتساير مستجدات العصر المتسمة بالعلمية والتطور المذهل .

•لغة الاستطلاع

لقد اقترن تاريخ ظهور الاستطلاع بنصوص الكتاب الذين وصفوا الطبيعة المحيطة بهم، والناس الذين كانوا يقاسمونهم الحياة. ومن أجل ذلك، هناك من يدمج الرحالين ضمن كتاب الاستطلاع، لكونهم قد طافوا عبر عدد من البلاد والأماكن، ورجعوا بوصف لما رأوه، وما لبسوا من أثواب وذاقوا من الأطعمة .

إن دخول رجال الأدب في ميدان الاستطلاع، قد مارس بعد الحرب العالمية الأولى تأثيرا كبيرا على الطابع الفني للاستطلاع، حيث لم يعد هذا النوع الصحفي، مجرد وصف سطحي، بل تطور في شكل أدبي وحوار وقصة بكيفية تهم الإنسان

الاستطلاع المعاصر، ليس مجرد تسجيل سطحي للواقع الحي ولكنه جواب لجملة من الاستفسارات المعقدة المتعلقة بحياتنا، وفي هذه الحالة، فإن تجربة الكاتب الحياتية، ومؤهلاته المهنية، وزاده اللغوي، وإلمامه بالموضوعات المعالجة، تلعب دورا مهما في إنتاج استطلاع

إن المهمة الأساسية لكاتب الاستطلاع، هو مشاهدته لما يجري حوله من أحداث، وما يقال من كلام، ثم يسجل انطباعاته عن كل هذه الأشياء.. وعمله الأصلي، يتمثل وقتئذ في: النظر – السمع – الفهم– التسجيل، القرار .

وهكذا، إذا خانت اللغة الكاتب، أو إذا لم يشعر القارئ أو المستمع بالمكان، وبالأحداث، والناس، أي بالبعد الدرامي الإنساني، الذي يتضمنه كل حدث، يفقد الاستطلاع الصبغة الإنسانية، ويكون ميتا يشتم من خلاله رائحة التقرير الإداري. وللغة العربية باع طويل في ميدان الوصف، يتجلى ذلك بقوة وكمال في النص القرآني، عند وصف الجنة والنار، وبعض المظاهر والأشياء، كما يتجلى في آثار الرحالين والشعراء، الذين جسدوا الواقع أحسن تجسيد .

يمكن للغة الاستطلاع، أن تشكل رافدا معرفيا وأسلوبيا مهما للتلميذ، وهو يجس الواقع في محاولاته في التعبير الإنشائي، وهو يصف حركة المرور والريف والبحر، والاحتفالات، وملامح الإنسان .

وهكذا، فإن نقل ما تمت مشاهدته والاستماع إليه والإحساس به، كلها عمليات تتطلب من الصحفي، أن يكون مزودا بلغة ثرية بالمعاني الضرورية لرصد هذه الإحساسات الثلاثة، وأما إذا عجزت لغة الصحفي عن وصف ما رصدته حاسة من الحواس، فإن نقله للواقع الحي المتعدد المشهد، سيكون بدون شك مبتورا ومختلا، وغير ذي رونق وجاذبية .

إذن، فإن لغة الاستطلاع، يجب أن تكون تنبض بالحيوية والنشاط، أي تجعل الواقع من خلال القراءة، أو الاستماع، أو المشاهدة، يتحرك من جديد كأنه يعاد تمثيله .

لغة التحقيق :

التحقيق الصحفي، يحتوي على عناصر الخبر، والتعليق والمقال، والحديث الصحفي، والتقرير، والاستطلاع، والدراسة، ولكنه يستوعب هذه العناصر كافة، ويهضمها ويتمثلها ليشكل لنفسه بذلك طابعا مميزا بخاصيته، وشخصيته المستقلة. إن صياغة التحقيق، هي عبارة عن عملية بناء متكامل، يشمل اللغة التي تحمل دلالات ورموزا، يعلم القارئ من خلالها بالمشكلة أو الظاهرة، ويشمل أيضا تسلسل تقديم وجهات النظر المختلفة، كما يحتوي على الترتيب المنطقي للحجج والأدلة .

وتنقسم صياغة التحقيق الصحفي على خمسة أساليب أساسية:

1 -أسلوب العرض: ويتميز بالبساطة والجاذبية، ويستخدم عندما يكون التحقيق متضمنا لكمية هائلة من المعلومات والمواقف .

2 -الأسلوب القصصي: ويتميز بالإثارة والحيوية والرشاقة، وغالبا ما يستخدم في التحقيقات التي تدور حول قضايا تغطي مدة زمنية طويلة، أو تشمل مناطق عديدة، أو تتعلق بأطراف مختلفة .

3 –الأسلوب الوصفي: يتسم هذا الأسلوب بوجود قدر معين من الوصف المباشر للمكان أو للأشخاص، ويستخدم عادة في التحقيقات التي تهدف في المقام الأول إلى التعريف بأمر ما، أو منطقة ما، أو فئة اجتماعية معينة، وهو أسلوب شائع جدا وخاصة في المجلات .

4 –أسلوب الحديث: وهو يعتمد أساسا على آراء شخصية واحدة أو عدة شخصيات، إذ تكون هذه الآراء هي الهيكل، والعمود الفقري للتحقيق، وأثناء عرض هذا الحديث، أو هذه الآراء يقوم الصحفي بتقديم معلومات ووقائع .

5 –الأسلوب المختلط: وهو أسلوب عام، لا يتقيد بنمط معين، بل يأخذ من الأساليب سالفة الذكر وفق ما يقتضيه الحال وطبيعة التحقيق ذاته، وهذا النوع من الأساليب يتطلب مهارة لخلق بنية متماسكة للتحقيق الصحفي .

إن التحقيق الصحفي، لا يحتمل العرض المبني على العموميات والأسلوب الإنشائي، واستعمال الشعارات، لأنه باختصار يرمي إلى الغوص بعيدا لمعرفة الأسباب، والتنقيب ليس فقط لتشخيص المشكلة، بل بغرض وضع الحلول العملية الملائمة لها .

إن حجم المعلومات، التي يتلقاها الصحفي المحقق، وجودة التحليل، ودقة الاستنتاج، وصلابة الحلول، وحسن توظيف اللغة، كلها أمور ضرورية لنجاح تحقيقه .

*لغة الحديث :

يعتقد بعضهم عن جهل وعدم دراية بأنه ليس هناك أسهل من طرح الأسئلة على شخص، وتدوين ردوده، لكنه في الحقيقة هو أعقد من ذلك، وليس كما يبدو لأول وهلة .

على العموم يرتبط الحديث الصحفي ببعض قيم المعرفة، إذ يفترض أن يكون الصحفي مستعدا تمام الاستعداد، وأن يكون ملمًا بالموضوع الذي ستدور حوله المقابلة، وأن يتحكم جيدا في اللغة الخاصة بالموضوع المعالج (اقتصاد– طب – سياسة – تكنولوجيا) .

عرف الحديث الصحفي تحولات عديدة في بنائه، فقد انتقل من مجرد خبر بسيط، ليصبح بمثابة دراسة لطرائق التفكير الإنساني، وكشف خفايا الأفراد وأفكارهم ومعتقداتهم، ومزاجهم، كما أضحى منهج بحث مهم من أجل استجلاء الحقيقة .

من المعلوم أن الكيفية الحية للانتقال من النقل البسيط للخبر إلى التطرق للجو العام، الذي يجري فيه الحديث، وإلى عناصره، وكذلك التركيز على خبايا حياة الإنسان، كل هذه المواصفات تظهر جلية لأصحاب الأحاديث المرموقين، لقد أثبتت الأبحاث الإعلامية، إن القارئ العادي يتأثر بحديث الشخصيات البارزة في مجتمعه، أو في العالم، أكثر مما يتأثر بكتابات أو أبحاث عن نفس الموضوعات، كما أن القارئ يقترب من فهم القضايا المعقدة من خلال الحوار مع شخصية

مهمة، أكثر من أي طريقة صحفية أخرى، وتبرز في الحديث الصحفي عبقرية وفطنة، وثقافة الصحفي في الحصول على المعلومات التي يرى أنها تلبي رغبة القراء، وتجيب على تساؤلاتهم .

ومن الواضح أن كيفية طرح الأسئلة، وأسلوب صياغتها يؤثران بشكل كبير في مضمون وعلى لغة الحديث الصحفي، وهكذا فإن الصحفي الذي يطرح أسئلة سهلة تؤدي إلى الإجابة بنعم أو بلا أو بنسبة، لا يمكنه أن يتوقع إلا أجوبة بسيطة، أي من نوع الأسئلة .

إذن تشكل لغة الصحافة المكتوبة الإطار الأسلوبي الأكثر توظيفا واستخداما للكثير من الناس. فهي التي تمنح للفظ ما القوة، والتأكيد، والانتشار، والذيوع، من خلال الإكثار من استخدامه، وتضع غيره عن قصد أو غير قصد في طي النسيان .

ومن الواضح أن للصحفيين العاملين في الصحافة المكتوبة دورا مهما لأنهم هم الذين يحددون طريقة عرض المعلومات، وطريقة وصف العالم المحيط بنا، وكيفيات السعي لإدراك الحقيقة، والإنباء عن أخبار الناس، وكل ذلك عبر لغة يجد القراء أنفسهم مرغمين على الاستئناس بها، وفي غالب الأحيان توظيفها في حياتهم المهنية، أو عند قيامهم بنشر المعرفة والدراسات في أشكالها المختلفة .

تقتضي الصحافة المعاصرة أن يكون ممتهنها ملمًا بفنيات تحرير أجناسها المختلفة، ومتحكما بشكل معمق في اللغة المستخدمة، وكذلك واعيا للأخطار التي قد تنجم عن المعالجات الصحفية العارضة والسطحية، والتوظيفات غير السليمة للأساليب والألفاظ، وانتهاكات القواعد النحوية والصرفية.

1 –أسلوب العرض: ويتميز بالبساطة والجاذبية، ويستخدم عندما يكون التحقيق متضمنا لكمية هائلة من المعلومات والمواقف .

2 –الأسلوب القصصي: ويتميز بالإثارة والحيوية والرشاقة، وغالبا ما يستخدم في التحقيقات التي تدور حول قضايا تغطي مدة زمنية طويلة، أو تشمل مناطق عديدة، أو تتعلق بأطراف مختلفة .

3 –الأسلوب الوصفي: يتسم هذا الأسلوب بوجود قدر معين من الوصف المباشر للمكان أو للأشخاص، ويستخدم عادة في التحقيقات التي تهدف في المقام الأول إلى التعريف بأمر ما، أو منطقة ما، أو فئة اجتماعية معينة، وهو أسلوب شائع جدا وخاصة في المجلات .

4 –أسلوب الحديث: وهو يعتمد أساسا على آراء شخصية واحدة أو عدة شخصيات، إذ تكون هذه الآراء هي الهيكل، والعمود الفقري للتحقيق، وأثناء عرض هذا الحديث، أو هذه الآراء يقوم الصحفي بتقديم معلومات ووقائع .

3 -الأسلوب المختلط: وهو أسلوب عام، لا يتقيد بنمط معين، بل يأخذ من الأساليب سالفة الذكر وفق ما يقتضيه الحال وطبيعة التحقيق ذاته، وهذا النوع من الأساليب يتطلب مهارة لخلق بنية متماسكة للتحقيق الصحفي .

إن التحقيق الصحفي، لا يحتمل العرض المبني على العموميات والأسلوب الإنشائي، واستعمال الشعارات، لأنه باختصار يرمي إلى الغوص بعيدا لمعرفة الأسباب، والتنقيب ليس فقط لتشخيص المشكلة، بل بغرض وضع الحلول العملية الملائمة لها .

إن حجم المعلومات، التي يتلقاها الصحفي المحقق، وجودة التحليل، ودقة الاستنتاج، وصلابة الحلول، وحسن توظيف اللغة، كلها أمور ضرورية لنجاح تحقيقه .

*لغة الحديث :

يعتقد بعضهم عن جهل وعدم دراية بأنه ليس هناك أسهل من طرح الأسئلة على شخص، وتدوين ردوده، لكنه في الحقيقة هو أعقد من ذلك، وليس كما يبدو لأول وهلة .

على العموم يرتبط الحديث الصحفي ببعض قيم المعرفة، إذ يفترض أن يكون الصحفي مستعدا تمام الاستعداد، وأن يكون ملمًا بالموضوع الذي ستدور حوله المقابلة، وأن يتحكم جيدا في اللغة الخاصة بالموضوع المعالج (اقتصاد- طب - سياسة - تكنولوجيا) .

عرف الحديث الصحفي تحولات عديدة في بنائه، فقد انتقل من مجرد خبر بسيط، ليصبح بمثابة دراسة لطرائق التفكير الإنساني، وكشف خفايا الأفراد وأفكارهم ومعتقداتهم، ومزاجهم، كما أضحى منهج بحث مهم من أجل استجلاء الحقيقة .

من المعلوم أن الكيفية الحية للانتقال من النقل البسيط للخبر إلى التطرق للجو العام، الذي يجري فيه الحديث، وإلى عناصره، وكذلك التركيز على خبايا حياة الإنسان، كل هذه المواصفات تظهر جلية لأصحاب الأحاديث المرموقين، لقد أثبتت الأبحاث الإعلامية، إن القارئ العادي يتأثر بحديث الشخصيات البارزة في مجتمعه، أو في العالم، أكثر مما يتأثر بكتابات أو أبحاث عن نفس الموضوعات، كما أن القارئ يقترب من فهم القضايا المعقدة من خلال الحوار مع شخصية مهمة، أكثر من أي طريقة صحفية أخرى، وتبرز في الحديث الصحفي عبقرية وفطنة، وثقافة الصحفي في الحصول على المعلومات التي يرى أنها تلبي رغبة القراء، وتجيب على تساؤلاتهم .

ومن الواضح أن كيفية طرح الأسئلة، وأسلوب صياغتها يؤثران بشكل كبير في مضمون وعلى لغة الحديث الصحفي، وهكذا فإن الصحفي الذي يطرح أسئلة سهلة تؤدي إلى الإجابة بنعم أو بلا أو بنسبة، لا يمكنه أن يتوقع إلا أجوبة بسيطة، أي من نوع الأسئلة .

إذن تشكل لغة الصحافة المكتوبة الإطار الأسلوبي الأكثر توظيفا واستخداما للكثير من الناس. فهي التي تمنح للفظ ما القوة، والتأكيد، والانتشار، والذيوع، من خلال الإكثار من استخدامه، وتضع غيره عن قصد أو غير قصد في طي النسيان .

ومن الواضح أن للصحفيين العاملين في الصحافة المكتوبة دورا مهما لأنهم هم الذين يحددون طريقة عرض المعلومات، وطريقة وصف العالم المحيط بنا، وكيفيات السعي لإدراك الحقيقة، والإنباء عن أخبار الناس، وكل ذلك عبر لغة يجد القراء أنفسهم مرغمين على الاستئناس بها، وفي غالب الأحيان توظيفها في حياتهم المهنية، أو عند قيامهم بنشر المعرفة والدراسات في أشكالها المختلفة .

تقتضي الصحافة المعاصرة أن يكون ممتهنها ملمًا بفنيات تحرير أجناسها المختلفة، ومتحكما بشكل معمق في اللغة المستخدمة، وكذلك واعيا للأخطار التي قد تنجم عن المعالجات الصحفية العارضة والسطحية، والتوظيفات غير السليمة للأساليب والألفاظ، وانتهاكات القواعد النحوية والصرفية.

•لغة الصحافة المعاصرة

تعد الصحافة واحدة من أهم وسائل الإعلام والتواصل الجماهيري، وقد شهدت تحولات كبيرة عبر العصور، خاصة مع التطور التكنولوجي والرقمي. وأصبحت لغة الصحافة اليوم مزيجًا بين الفصحى التقليدية واللغة الحديثة السريعة التي تتناسب مع طبيعة العصر الرقمي .

*التحديات التي تواجه لغة الصحافة المعاصرة

1 .فقدان العمق اللغوي والتحليلي :

كيف يمكن للصحافة أن تحافظ على الوضوح دون أن تفقد جودة اللغة أو عمق التحليل؟ هناك خطر من أن يتحول التبسيط إلى تسطيح يفقد الصحافة قيمتها التنويرية. إن التركيز على الأخبار السريعة قد يقلل من التحليل العميق والتقارير الصحفية الاستقصائية. وانخفاض مستوى المفردات الصحفية مقارنة بالصحافة التقليدية .

2 .التهديدات الناجمة عن سرعة النشر :

في عصر الأخبار العاجلة، كثير من الصحفيين يقعون في أخطاء لغوية أو تحريرية بسبب الاستعجال في النشر. يؤدي ذلك إلى تراجع جودة اللغة الصحفية، مما قد يؤثر في مصداقية الصحافة .

3 .انتشار الأخبار المضللة والتأثير في دقة اللغة :

مع انتشار الأخبار الكاذبة، أصبح هناك استسهال في استخدام لغة غير دقيقة أو عناوين مبالغ فيها لجذب الانتباه. الصحافة الجادة تواجه تحدي الحفاظ على مصداقيتها دون الانجراف وراء الإثارة الإعلامية .

4 .تراجع الاهتمام باللغة العربية الفصحى :

هل يمكن للصحافة أن تحافظ على الفصحى مع استمرار تأثير العامية؟بعض الصحفيين يرون أن الفصحى تعطي الأخبار مصداقية أكبر، بينما يرى آخرون أن العامية تقرب المحتوى للجمهور. ومع تزايد استخدام العامية، هناك قلق من أن تفقد الفصحى مكانتها في الصحافة، خاصة مع الأجيال الجديدة التي أصبحت أكثر اعتيادًا على المحتوى الرقمي غير الرسمي. الصحفيون مطالبون بالحفاظ على توازن بين التكيف مع العصر وحماية سلامة اللغة العربية .

5 .التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي :

الاعتماد على السرعة قد يؤدي إلى ضعف التدقيق اللغوي وظهور أخطاء في الصياغة. وانتشار الأخبار المزيفة واللغة غير المهنية في بعض المنصات الإعلامية .

لغة الصحافة المعاصرة تعكس التحولات السريعة التي يشهدها الإعلام في العصر الرقمي. وبينما توفر التكنولوجيا إمكانيات كبيرة لتطوير الصحافة، تظل هناك تحديات تتعلق بجودة اللغة الصحفية والتوازن بين البساطة والعمق. من الضروري أن تحافظ الصحافة على دقتها اللغوية ومصداقيتها، والتكيف مع متطلبات العصر الحديث لضمان تأثيرها واستمراريتها

إن لغة الصحافة ليست مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل هي انعكاس للواقع الاجتماعي والسياسي والتكنولوجي للمجتمعات. ومع التطورات السريعة التي يشهدها الإعلام في العصر الرقمي، تغيرت لغة الصحافة بشكل كبير، إذ أصبحت أكثر اختصارًا وتفاعلية وتكيفًا مع طبيعة المنصات الحديثة. لكن هذا التغيير لم يخلُ من التحديات، مثل تأثير العامية، ودخول المصطلحات الأجنبية، وفقدان العمق اللغوي في بعض الأحيان .

•خصائص لغة الصحافة المعاصرة وتحولاتها

شهدت لغة الصحافة تحولات جوهرية عديدة عبر الزمن، لكن العصر الرقمي فرض عليها سمات جديدة يمكن تلخيصها في النقاط الآتية :

1 .النزعة نحو التبسيط والوضوح :

كانت الصحافة التقليدية تعتمد على لغة رسمية أقرب إلى الأسلوب الأدبي، خاصة في الصحف السياسية والثقافية. ومع انتشار الصحافة الرقمية، أصبح الأسلوب المباشر هو السائد، إذ يتم تجنب التراكيب المعقدة والمصطلحات الصعبة. أدى هذا التحول إلى سهولة وصول الأخبار للجمهور، لكنه في بعض الأحيان قلل من ثراء اللغة الصحفية .

2 .الاختصار والإيجاز :

نتيجة للازدحام المعلوماتي وسرعة العصر، أصبحت الجمل الصحفية أكثر اختصارًا وأقل تفصيلًا. العناوين باتت تلعب دورًا محوريًا في جذب القارئ، مما أدى إلى ظاهرة "العناوين الجاذبة" التي تستخدم لغة مثيرة لجذب الانتباه. هذا الاختصار قد يكون إيجابيًا من ناحية سرعة الفهم، لكنه أحيانًا يؤدي إلى فقدان العمق التحليلي .

3 .التفاعل مع الجمهور وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي :

في السابق، كانت الصحافة تتبع أسلوبًا أحادي الاتجاه، إذ يكتب الصحفي الخبر دون تلقي ردود فعل فورية. اليوم، أصبح الجمهور جزءًا من العملية الصحفية من خلال التعليقات والمناقشات، مما أثر على طريقة صياغة الأخبار. وأصبح الصحفيون يستخدمون أسلوبًا أكثر حوارية، إذ يتم تضمين أسئلة موجهة للقارئ وتشجيعه على التفاعل .

4 .التأثر بالعامية واللغات الأجنبية :

أدت العولمة والانفتاح الإعلامي إلى دخول العديد من المصطلحات الأجنبية، خاصة في مجالات مثل الاقتصاد، التكنولوجيا، والرياضة. بعض الصحف تلجأ إلى استخدام اللغة العامية أو خليط من الفصحى والعامية في العناوين والمحتوى، مما يثير جدلًا حول تأثير ذلك على الهوية اللغوية. التحدي هنا هو إيجاد توازن بين تبسيط اللغة الصحفية دون فقدان جودتها أو التأثير في سلامة الفصحى.

•العوامل التي أثرت في تطور لغة الصحافة المعاصرة

هناك عدة عوامل رئيسة أثرت في تجديد لغة الصحافة وتطورها في العصر الحديث، ومنها :

1 .الثورة الرقمية وانتشار الصحافة الإلكترونية :

أدت الرقمنة إلى تحول الصحافة من الورق إلى الإنترنت، مما غيّر شكل وأساليب الكتابة الصحفية. وأصبح الصحفي مطالبًا بإنتاج محتوى سريع وقصير يتناسب مع القراءة السريعة على الشاشات. أدى ذلك إلى ظهور الصحافة التفاعلية التي تعتمد على مقاطع الفيديو والصور إلى جانب النصوص، مما أثر في أسلوب الكتابة الصحفية التقليدية .

2 .تأثير وسائل التواصل الاجتماعي :

فرضت منصات مثل تويتر، فيسبوك وإنستغرام نوعًا جديدًا من الصحافة يعتمد على السرعة والتفاعل المباشر. وأصبحت الأخبار تكتب بأسلوب قصير ومباشر، مع التركيز على العناوين الجذابة لجذب التفاعل. أدى ذلك إلى انخفاض جودة بعض التقارير الصحفية لصالح الأخبار السريعة التي تهدف إلى زيادة عدد المشاهدات .

3 .العولمة وتأثير اللغات الأجنبية :

تأثرت الصحافة العربية بشكل كبير بالصحافة الأجنبية، سواء في الأساليب التحريرية أو في استخدام المصطلحات الأجنبية. ومع جهود التعريب، لا تزال بعض المصطلحات الإنجليزية والفرنسية تُستخدم كما هي، مما يثير تساؤلات حول مدى تأثير

ذلك في اللغة العربية. في بعض الحالات، يتم اختراع مصطلحات جديدة مستوحاة من اللغات الأجنبية بدلاً من اعتماد كلمات عربية تقليدية .

4 .تغير طبيعة الجمهور وتعدد الشرائح المستهدفة :

الصحافة اليوم لم تعد تخاطب جمهورًا موحدًا، بل باتت تستهدف فئات متعددة تختلف في اهتماماتها وطريقة استهلاكها للأخبار. هذا التنوع فرض على الصحفيين استخدام أساليب لغوية متنوعة، تتراوح بين اللغة الأكاديمية الرصينة واللغة البسيطة القريبة من القارئ العادي .

ظهرت أيضًا الصحافة الموجهة لفئات معينة، مثل الصحافة الشبابية التي تستخدم لغة غير رسمية، أو الصحافة المتخصصة التي تحتفظ بالمصطلحات الفنية الدقيقة .

*مستقبل لغة الصحافة في ظل التحولات الرقمية :

1 .الذكاء الاصطناعي والصحافة :

مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح من الممكن استخدام برامج تقوم بتحرير الأخبار تلقائيًا، مما قد يؤثر في أسلوب الكتابة الصحفية. وقد يؤدي ذلك إلى لغة أكثر حيادية، لكنها قد تفقد الحس الإبداعي الذي يميز الصحافة البشرية .

2 .الصحافة التفاعلية ومستقبل اللغة الصحفية :

مع ظهور تقنيات مثل البودكاست والفيديوهات التفاعلية، قد تتغير طريقة استخدام اللغة في الصحافة. وقد نشهد مستقبلًا مزيدًا من المزج بين النص والصوت والصورة، مما سيؤثر في طبيعة اللغة المستخدمة .

لغة الصحافة المعاصرة تمر بمرحلة تحول كبيرة، إذ تواجه تحديات التوفيق بين البساطة والدقة، وبين مواكبة العصر والحفاظ على سلامة اللغة. ومع استمرار التطور التكنولوجي، من الضروري أن يواكب الصحفيون هذه التغيرات دون التفريط في القيم اللغوية والمهنية التي تجعل الصحافة أداة حقيقية للتنوير والتثقيف.

*أثر اللغة في تجديد لغة الصحافة وتطورها

للغة دور محوري في تشكيل الصحافة وتطورها، إذ تعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي يشهدها المجتمع. ومع التطور السريع لوسائل الإعلام، شهدت لغة الصحافة تحولات كبيرة لمواكبة التطورات الحديثة، مما جعلها أكثر ديناميكية وتفاعلًا مع القراء .

إن اللغة هي أداة رئيسة في تطور الصحافة وتجديدها، إذ تواكب المستجدات الاجتماعية والتكنولوجية لتعكس الواقع بأسلوب مناسب للجمهور. ومع التحديات الحالية، من المهم مراعاة التوازن بين التطوير اللغوي والحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية .

فاللغة ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي كيان حي يتطور ويتغير وفقًا للظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية. ولأن الصحافة هي مرآة المجتمع، فإن لغتها تتأثر بهذه العوامل وتتطور باستمرار لتواكب العصر. في هذه المحاضرة، أثرت اللغة بشكل كبير في تجديد الصحافة، وساهمت وسائل الإعلام في إعادة تشكيل اللغة الصحفية، وكان للتكنولوجيا دور في هذا التغيير، فضلا عن التحديات التي تواجه الصحافة اللغوية اليوم. ومن هنا كان لا بد أن نتعرف إلى التغيرات والتأثيرات المتبادلة بين اللغة والصحافة :

أولًا: علاقة اللغة بتطور الصحافة عبر العصور :

1 .عصر الصحافة المطبوعة (القرن التاسع عشر وأوائل العشرين): كانت الصحافة تعتمد على اللغة الفصيحة القوية ذات التراكيب البلاغية المعقدة. كما اعتمدت على الجمل الطويلة والمصطلحات الأدبية، إذ كانت الفئة المستهدفة نخبوية. وكان التأثير الأكبر للغة الكلاسيكية، مع استخدام مصطلحات رسمية ودبلوماسية في الأخبار السياسية .

2 .عصر الصحافة الإذاعية والتلفزيونية (منتصف القرن العشرين): ظهرت الحاجة إلى لغة أكثر بساطة وسهولة بسبب الطابع الشفهي لهذه الوسائل. فأصبحت الجمل أقصر وأكثر مباشرة، إذ يجب أن تكون مفهومة بسرعة عند سماعها لأول مرة. كما تأثرت بالعامية إلى حد ما، خاصة في الحوارات والمقابلات الصحفية .

3 .عصر الصحافة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي (منذ بداية الألفية الثالثة): دخلت المصطلحات الحديثة والتقنيات الرقمية إلى اللغة الصحفية. فأصبح الإيجاز عاملًا أساسيًا، خاصة مع ظهور التغريدات وعناوين الأخبار السريعة. وساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر لغة أكثر تفاعلية وقريبة من الجمهور، مما أدى إلى تحول في طبيعة المحتوى الصحفي .

ثانيًا: العوامل التي أثرت في تجديد لغة الصحافة

1 .تأثير التكنولوجيا والرقمنة: ظهور الصحافة الإلكترونية والمدونات غير اللغة الصحفية، إذ أصبح التفاعل الفوري مع القراء جزءًا من العمل الصحفي. كما أن أدوات الذكاء الاصطناعي وبرامج التصحيح اللغوي حسّنت من دقة اللغة الصحفية. وظهرت "العناوين الجذابة" واللغة السريعة لجذب انتباه القراء، مما أدى إلى تبسيط اللغة في بعض الأحيان لدرجة التسطيح .

2 .تأثير اللغات الأجنبية: مع العولمة، دخلت الكثير من المصطلحات الإنجليزية والفرنسية، خاصة في مجالات الاقتصاد والتكنولوجيا. وقد أدى ذلك إلى تحديات في الترجمة والتعريب، إذ تسعى الصحافة إلى استخدام مصطلحات حديثة دون إضعاف الهوية اللغوية. كم أن بعض المصطلحات الأجنبية أصبحت متداولة في الصحافة دون تعريب، مما يثير جدلًا حول تأثير ذلك على اللغة العربية .

3 .تأثير العامية والثقافة الشعبية: أصبحت بعض الصحف تلجأ إلى استخدام العامية أو لغة قريبة من لغة الشارع لجذب القراء الشباب. ومع أن ذلك يجعل الصحافة أكثر قربًا للجمهور، إلا أنه يثير مخاوف من تآكل الفصحى في المجال الصحفي. وفي بعض الحالات، يتم المزج بين الفصحى والعامية لخلق لغة صحفية جديدة أكثر مرونة .

4 .تأثير التفاعل الفوري مع الجمهور: إن مواقع التواصل الاجتماعي أجبرت الصحافة على التكيف مع لغة القراء، مما أدى إلى تبسيط اللغة وزيادة استخدامها للمصطلحات المتداولة بين الناس. كما أصبح للقراء دور في تصحيح الأخطاء اللغوية أو الإملائية للصحفيين عبر التعليقات، مما يعزز من جودة اللغة الصحفية بمرور الوقت .

إن اللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير في الصحافة، بل هي جوهر تطورها وتجددها. ومع تغير العصور، تغيرت لغة الصحافة لتواكب المستجدات الثقافية والتكنولوجية، إلا أن التحدي الأكبر يبقى في تحقيق التوازن بين التطوير اللغوي والمحافظة على الهوية. في ظل التحولات السريعة التي نشهدها اليوم، تحتاج الصحافة إلى وعي أكبر بدور اللغة، ليس فقط كأداة لنقل الأخبار، ولكن أيضًا كعنصر أساس في تشكيل الفكر والوعي الجماهيري .

*لغة الصحافة المعاصرة

تعد الصحافة واحدة من أهم وسائل الإعلام والتواصل الجماهيري، وقد شهدت تحولات كبيرة عبر العصور، خاصة مع التطور التكنولوجي والرقمي. وأصبحت لغة الصحافة اليوم مزيجًا بين الفصحى التقليدية واللغة الحديثة السريعة التي تتناسب مع طبيعة العصر الرقمي.

في هذه المحاضرة، سنناقش خصائص لغة الصحافة المعاصرة، وأبرز التغيرات التي طرأت عليها، والعوامل التي أثرت فيها، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه الصحفيين في الحفاظ على جودة اللغة .

أولًا: خصائص لغة الصحافة المعاصرة

1 .الوضوح والبساطة

تعتمد الصحافة الحديثة على لغة مباشرة وسهلة الفهم، بعيدًا عن التعقيد اللغوي .

يتم تبسيط المصطلحات السياسية والاقتصادية والعلمية لجعلها في متناول الجمهور العادي .

2 .الإيجاز والاختصار

مع ظهور الصحافة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح المحتوى الصحفي أكثر اختصارًا .

العناوين أصبحت أقصر وأكثر جاذبية، لتعكس المعلومة بسرعة دون إطالة .

3 .استخدام لغة تفاعلية

ظهرت لغة أكثر تفاعلًا تتناسب مع طبيعة الجمهور الرقمي، حيث يتم دمج الأسئلة المباشرة والعبارات التي تحفز النقاش .

أصبح للقراء دور في التأثير على أسلوب الكتابة الصحفية من خلال التعليقات والتفاعل الفوري .

4 .التأثير بالعامية واللغات الأجنبية

بعض الوسائل الإعلامية تلجأ إلى استخدام مفردات عامية أو تعبيرات شعبية لجذب جمهور الشباب .

دخول مصطلحات أجنبية، خاصة في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد، مما يثير جدلًا حول ضرورة تعريبها أو استخدامها كما هي .

5 .لغة العناوين الجاذبة (Clickbait)

تستخدم بعض الصحف والمواقع الإلكترونية عناوين مثيرة تجذب القارئ لكنها قد تكون مضللة .

يؤثر هذا الأسلوب على مصداقية الصحافة، لكنه أصبح جزءًا من المنافسة الإعلامية .

ثانيًا: العوامل المؤثرة في لغة الصحافة الحديثة

1 .التطور التكنولوجي

الصحافة الرقمية فرضت أسلوبًا أكثر سرعة في نقل الأخبار .

أصبح الصحفي يعتمد على الكتابة المختصرة مع دعم المحتوى بالصور والفيديوهات .

2 .وسائل التواصل الاجتماعي

أثرت على أسلوب الكتابة الصحفية، حيث أصبح التفاعل مع الأخبار جزءًا من العملية الإعلامية .

نشوء لغة جديدة مختصرة تتناسب مع طبيعة المحتوى الرقمي مثل التغريدات والمنشورات القصيرة .

3 .العولمة والتأثير اللغوي

انتشار اللغات الأجنبية في الإعلام العربي أدى إلى تغيرات في المصطلحات الصحفية .

بعض الصحف تحافظ على التعريب، بينما تلجأ أخرى لاستخدام المصطلحات الأجنبية كما هي .

4 .التغيرات الثقافية والاجتماعية

مع تنوع الجمهور، أصبحت الصحافة تعتمد على أسلوب يتناسب مع مختلف الفئات العمرية والثقافية .

ازدياد أهمية القضايا الاجتماعية والسياسية أدى إلى تطوير أساليب جديدة في تقديم الأخبار .

ثالثًا: التحديات التي تواجه لغة الصحافة المعاصرة

1 .الازدواجية بين الفصحى والعامية

هل يمكن للصحافة أن تحافظ على الفصحى مع استمرار تأثير العامية؟

بعض الصحفيين يرون أن الفصحى تعطي الأخبار مصداقية أكبر، بينما يرى آخرون أن العامية تقرب المحتوى للجمهور .

2 .التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي

الاعتماد على السرعة قد يؤدي إلى ضعف التدقيق اللغوي وظهور أخطاء في الصياغة .

انتشار الأخبار المزيفة واللغة غير المهنية في بعض المنصات الإعلامية .

3 .فقدان العمق اللغوي والتحليلي

التركيز على الأخبار السريعة قد يقلل من التحليل العميق والتقارير الصحفية الاستقصائية .

انخفاض مستوى المفردات الصحفية مقارنة بالصحافة التقليدية .

لغة الصحافة المعاصرة تعكس التحولات السريعة التي يشهدها الإعلام في العصر الرقمي. وبينما توفر التكنولوجيا إمكانيات كبيرة لتطوير الصحافة، تظل هناك تحديات تتعلق بجودة اللغة الصحفية والتوازن بين البساطة والعمق. من الضروري أن تحافظ الصحافة على دقتها اللغوية ومصداقيتها، مع التكيف مع متطلبات العصر الحديث لضمان تأثيرها واستمراريتها

إن لغة الصحافة ليست مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل هي انعكاس للواقع الاجتماعي والسياسي والتكنولوجي للمجتمعات. ومع التطورات السريعة التي يشهدها الإعلام في العصر الرقمي، تغيرت لغة الصحافة بشكل كبير، حيث أصبحت أكثر اختصارًا وتفاعلية وتكيفًا مع طبيعة المنصات الحديثة. لكن هذا التغيير لم يخلُ من التحديات، مثل تأثير العامية، دخول المصطلحات الأجنبية، وفقدان العمق اللغوي في بعض الأحيان .

أولًا: خصائص لغة الصحافة المعاصرة وتحولاتها

شهدت لغة الصحافة عدة تحولات جوهرية عبر الزمن، لكن العصر الرقمي فرض عليها سمات جديدة يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

1 .النزعة نحو التبسيط والوضوح

كانت الصحافة التقليدية تعتمد على لغة رسمية أقرب إلى الأسلوب الأدبي، خاصة في الصحف السياسية والثقافية .

مع انتشار الصحافة الرقمية، أصبح الأسلوب المباشر هو السائد، حيث يتم تجنب التراكيب المعقدة والمصطلحات الصعبة. أدى هذا التحول إلى سهولة وصول الأخبار للجمهور، لكنه في بعض الأحيان قلل من ثراء اللغة الصحفية.

2 .الاختصار والإيجاز

نتيجة للازدحام المعلوماتي وسرعة العصر، أصبحت الجمل الصحفية أكثر اختصارًا وأقل تفصيلًا .

العناوين باتت تلعب دورًا محوريًا في جذب القارئ، مما أدى إلى ظاهرة "العناوين الجاذبة (Clickbait) "التي تستخدم لغة مثيرة لجذب الانتباه. هذا الاختصار قد يكون إيجابيًا من ناحية سرعة الفهم، لكنه أحيانًا يؤدي إلى فقدان العمق التحليلي .

3 .التفاعل مع الجمهور وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي

في السابق، كانت الصحافة تتبع أسلوبًا أحادي الاتجاه، حيث يكتب الصحفي الخبر دون تلقي ردود فعل فورية. اليوم، أصبح الجمهور جزءًا من العملية الصحفية من خلال التعليقات والمناقشات، مما أثر على طريقة صياغة الأخبار .

أصبح الصحفيون يستخدمون أسلوبًا أكثر حوارية، حيث يتم تضمين أسئلة موجهة للقارئ وتشجيعه على التفاعل .

4 .التأثير بالعامية واللغات الأجنبية

أدت العولمة والانفتاح الإعلامي إلى دخول العديد من المصطلحات الأجنبية، خاصة في مجالات مثل الاقتصاد، التكنولوجيا، والرياضة .

بعض الصحف تلجأ إلى استخدام اللغة العامية أو خليط من الفصحى والعامية في العناوين والمحتوى، مما يثير جدلًا حول تأثير ذلك على الهوية اللغوية .

التحدي هنا هو إيجاد توازن بين تبسيط اللغة الصحفية دون فقدان جودتها أو التأثير على سلامة الفصحى .

ثانيًا: العوامل التي أثرت في تطور لغة الصحافة المعاصرة

هناك عدة عوامل رئيسية أثرت في تجديد لغة الصحافة وتطورها في العصر الحديث، ومنها :

1 .الثورة الرقمية وانتشار الصحافة الإلكترونية

أدت الرقمنة إلى تحول الصحافة من الورق إلى الإنترنت، مما غيّر شكل وأساليب الكتابة الصحفية .

أصبح الصحفي مطالبًا بإنتاج محتوى سريع وقصير يتناسب مع القراءة السريعة على الشاشات .

أدى ذلك إلى ظهور الصحافة التفاعلية التي تعتمد على مقاطع الفيديو والصور إلى جانب النصوص، مما أثر على أسلوب الكتابة الصحفية التقليدية .

2 .تأثير وسائل التواصل الاجتماعي

فرضت منصات مثل تويتر، فيسبوك وإنستغرام نوعًا جديدًا من الصحافة يعتمد على السرعة والتفاعل المباشر. أصبحت الأخبار تكتب بأسلوب قصير ومباشر، مع التركيز على العناوين الجذابة لجذب التفاعل .

أدى ذلك إلى انخفاض جودة بعض التقارير الصحفية لصالح الأخبار السريعة التي تهدف إلى زيادة عدد المشاهدات .

3 .العولمة وتأثير اللغات الأجنبية

تأثرت الصحافة العربية بشكل كبير بالصحافة الأجنبية، سواء في الأساليب التحريرية أو في استخدام المصطلحات الأجنبية .

على الرغم من جهود التعريب، لا تزال بعض المصطلحات الإنجليزية والفرنسية تُستخدم كما هي، مما يثير تساؤلات حول مدى تأثير ذلك على اللغة العربية. في بعض الحالات، يتم اختراع مصطلحات جديدة مستوحاة من اللغات الأجنبية بدلاً من اعتماد كلمات عربية تقليدية .

4 .تغير طبيعة الجمهور وتعدد الشرائح المستهدفة

الصحافة اليوم لم تعد تخاطب جمهورًا موحدًا، بل باتت تستهدف فئات متعددة تختلف في اهتماماتها وطريقة استهلاكها للأخبار. هذا التنوع فرض على الصحفيين استخدام أساليب لغوية متنوعة، تتراوح بين اللغة الأكاديمية الرصينة واللغة البسيطة القريبة من القارئ العادي .

ظهرت أيضًا الصحافة الموجهة لفئات معينة، مثل الصحافة الشبابية التي تستخدم لغة غير رسمية، أو الصحافة المتخصصة التي تحتفظ بالمصطلحات الفنية الدقيقة .

ثالثًا: التحديات التي تواجه لغة الصحافة المعاصرة

1 .التوازن بين البساطة والعمق

كيف يمكن للصحافة أن تحافظ على الوضوح دون أن تفقد جودة اللغة أو عمق التحليل؟ هناك خطر من أن يتحول التبسيط إلى تسطيح يفقد الصحافة قيمتها التنويرية .

2 .التهديدات الناجمة عن سرعة النشر

في عصر الأخبار العاجلة، كثير من الصحفيين يقعون في أخطاء لغوية أو تحريرية بسبب الاستعجال في النشر. يؤدي ذلك إلى تراجع جودة اللغة الصحفية، مما قد يؤثر على مصداقية الصحافة .

3 .انتشار الأخبار المضللة والتأثير على دقة اللغة

مع انتشار الأخبار الكاذبة، أصبح هناك استسهال في استخدام لغة غير دقيقة أو عناوين مبالغ فيها لجذب الانتباه. الصحافة الجادة تواجه تحدي الحفاظ على مصداقيتها دون الانجراف وراء الإثارة الإعلامية .

4 .تراجع الاهتمام باللغة العربية الفصحى

مع تزايد استخدام العامية، هناك قلق من أن تفقد الفصحى مكانتها في الصحافة، خاصة مع الأجيال الجديدة التي أصبحت أكثر اعتيادًا على المحتوى الرقمي غير الرسمي. الصحفيون مطالبون بالحفاظ على توازن بين التكيف مع العصر وحماية سلامة اللغة العربية .

رابعًا: مستقبل لغة الصحافة في ظل التحولات الرقمية

1 .الذكاء الاصطناعي والصحافة

مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح من الممكن استخدام برامج تقوم بتحرير الأخبار تلقائيًا، مما قد يؤثر على أسلوب الكتابة الصحفية. وقد يؤدي ذلك إلى لغة أكثر حيادية، لكنها قد تفقد الحس الإبداعي الذي يميز الصحافة البشرية.

•لغة الصحافة المعاصرة

تعد الصحافة واحدة من أهم وسائل الإعلام والتواصل الجماهيري، وقد شهدت تحولات كبيرة عبر العصور، خاصة مع التطور التكنولوجي والرقمي. وأصبحت لغة الصحافة اليوم مزيجًا بين الفصحى التقليدية واللغة الحديثة السريعة التي تتناسب مع طبيعة العصر الرقمي .

*التحديات التي تواجه لغة الصحافة المعاصرة

1 .فقدان العمق اللغوي والتحليلي :

كيف يمكن للصحافة أن تحافظ على الوضوح دون أن تفقد جودة اللغة أو عمق التحليل؟ هناك خطر من أن يتحول التبسيط إلى تسطيح يفقد الصحافة قيمتها التنويرية. إن التركيز على الأخبار السريعة قد يقلل من التحليل العميق والتقارير الصحفية الاستقصائية. وانخفاض مستوى المفردات الصحفية مقارنة بالصحافة التقليدية .

2 .التهديدات الناجمة عن سرعة النشر :

في عصر الأخبار العاجلة، كثير من الصحفيين يقعون في أخطاء لغوية أو تحريرية بسبب الاستعجال في النشر. يؤدي ذلك إلى تراجع جودة اللغة الصحفية، مما قد يؤثر في مصداقية الصحافة .

3 .انتشار الأخبار المضللة والتأثير في دقة اللغة :

مع انتشار الأخبار الكاذبة، أصبح هناك استسهال في استخدام لغة غير دقيقة أو عناوين مبالغ فيها لجذب الانتباه. الصحافة الجادة تواجه تحدي الحفاظ على مصداقيتها دون الانجراف وراء الإثارة الإعلامية .

4 .تراجع الاهتمام باللغة العربية الفصحى :

هل يمكن للصحافة أن تحافظ على الفصحى مع استمرار تأثير العامية؟بعض الصحفيين يرون أن الفصحى تعطي الأخبار مصداقية أكبر، بينما يرى آخرون أن العامية تقرب المحتوى للجمهور. ومع تزايد استخدام العامية، هناك قلق من أن تفقد الفصحى مكانتها في الصحافة، خاصة مع الأجيال الجديدة التي أصبحت أكثر اعتيادًا على المحتوى الرقمي غير الرسمي. الصحفيون مطالبون بالحفاظ على توازن بين التكيف مع العصر وحماية سلامة اللغة العربية .

5 .التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي :

الاعتماد على السرعة قد يؤدي إلى ضعف التدقيق اللغوي وظهور أخطاء في الصياغة. وانتشار الأخبار المزيفة واللغة غير المهنية في بعض المنصات الإعلامية .

لغة الصحافة المعاصرة تعكس التحولات السريعة التي يشهدها الإعلام في العصر الرقمي. وبينما توفر التكنولوجيا إمكانيات كبيرة لتطوير الصحافة، تظل هناك تحديات تتعلق بجودة اللغة الصحفية والتوازن بين البساطة والعمق. من الضروري أن تحافظ الصحافة على دقتها اللغوية ومصداقيتها، والتكيف مع متطلبات العصر الحديث لضمان تأثيرها واستمراريتها

إن لغة الصحافة ليست مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل هي انعكاس للواقع الاجتماعي والسياسي والتكنولوجي للمجتمعات. ومع التطورات السريعة التي يشهدها الإعلام في العصر الرقمي، تغيرت لغة الصحافة بشكل كبير، إذ أصبحت أكثر اختصارًا وتفاعلية وتكيفًا مع طبيعة المنصات الحديثة. لكن هذا التغيير لم يخلُ من التحديات، مثل تأثير العامية، ودخول المصطلحات الأجنبية، وفقدان العمق اللغوي في بعض الأحيان .

•خصائص لغة الصحافة المعاصرة وتحولاتها

شهدت لغة الصحافة تحولات جوهرية عديدة عبر الزمن، لكن العصر الرقمي فرض عليها سمات جديدة يمكن تلخيصها في النقاط الآتية :

1 .النزعة نحو التبسيط والوضوح :

كانت الصحافة التقليدية تعتمد على لغة رسمية أقرب إلى الأسلوب الأدبي، خاصة في الصحف السياسية والثقافية. ومع انتشار الصحافة الرقمية، أصبح الأسلوب المباشر هو السائد، إذ يتم تجنب التراكيب المعقدة والمصطلحات الصعبة. أدى هذا التحول إلى سهولة وصول الأخبار للجمهور، لكنه في بعض الأحيان قلل من ثراء اللغة الصحفية .

2 .الاختصار والإيجاز :

نتيجة للازدحام المعلوماتي وسرعة العصر، أصبحت الجمل الصحفية أكثر اختصارًا وأقل تفصيلًا. العناوين باتت تلعب دورًا محوريًا في جذب القارئ، مما أدى إلى ظاهرة "العناوين الجاذبة" التي تستخدم لغة مثيرة لجذب الانتباه. هذا الاختصار قد يكون إيجابيًا من ناحية سرعة الفهم، لكنه أحيانًا يؤدي إلى فقدان العمق التحليلي .

3 .التفاعل مع الجمهور وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي :

في السابق، كانت الصحافة تتبع أسلوبًا أحادي الاتجاه، إذ يكتب الصحفي الخبر دون تلقي ردود فعل فورية. اليوم، أصبح الجمهور جزءًا من العملية الصحفية من خلال التعليقات والمناقشات، مما أثر على طريقة صياغة الأخبار. وأصبح الصحفيون يستخدمون أسلوبًا أكثر حوارية، إذ يتم تضمين أسئلة موجهة للقارئ وتشجيعه على التفاعل .

4 .التأثر بالعامية واللغات الأجنبية :

أدت العولمة والانفتاح الإعلامي إلى دخول العديد من المصطلحات الأجنبية، خاصة في مجالات مثل الاقتصاد، التكنولوجيا، والرياضة. بعض الصحف تلجأ إلى استخدام اللغة العامية أو خليط من الفصحى والعامية في العناوين والمحتوى، مما يثير جدلًا حول تأثير ذلك على الهوية اللغوية. التحدي هنا هو إيجاد توازن بين تبسيط اللغة الصحفية دون فقدان جودتها أو التأثير في سلامة الفصحى.

•العوامل التي أثرت في تطور لغة الصحافة المعاصرة

هناك عدة عوامل رئيسة أثرت في تجديد لغة الصحافة وتطورها في العصر الحديث، ومنها :

1 .الثورة الرقمية وانتشار الصحافة الإلكترونية :

أدت الرقمنة إلى تحول الصحافة من الورق إلى الإنترنت، مما غيّر شكل وأساليب الكتابة الصحفية. وأصبح الصحفي مطالبًا بإنتاج محتوى سريع وقصير يتناسب مع القراءة السريعة على الشاشات. أدى ذلك إلى ظهور الصحافة التفاعلية التي تعتمد على مقاطع الفيديو والصور إلى جانب النصوص، مما أثر في أسلوب الكتابة الصحفية التقليدية .

2 .تأثير وسائل التواصل الاجتماعي :

فرضت منصات مثل تويتر، فيسبوك وإنستغرام نوعًا جديدًا من الصحافة يعتمد على السرعة والتفاعل المباشر. وأصبحت الأخبار تكتب بأسلوب قصير ومباشر، مع التركيز على العناوين الجذابة لجذب التفاعل. أدى ذلك إلى انخفاض جودة بعض التقارير الصحفية لصالح الأخبار السريعة التي تهدف إلى زيادة عدد المشاهدات .

3 .العولمة وتأثير اللغات الأجنبية :

تأثرت الصحافة العربية بشكل كبير بالصحافة الأجنبية، سواء في الأساليب التحريرية أو في استخدام المصطلحات الأجنبية. ومع جهود التعريب، لا تزال بعض المصطلحات الإنجليزية والفرنسية تُستخدم كما هي، مما يثير تساؤلات حول مدى تأثير ذلك في اللغة العربية. في بعض الحالات، يتم اختراع مصطلحات جديدة مستوحاة من اللغات الأجنبية بدلاً من اعتماد كلمات عربية تقليدية .

4 .تغير طبيعة الجمهور وتعدد الشرائح المستهدفة :

الصحافة اليوم لم تعد تخاطب جمهورًا موحدًا، بل باتت تستهدف فئات متعددة تختلف في اهتماماتها وطريقة استهلاكها للأخبار. هذا التنوع فرض على الصحفيين استخدام أساليب لغوية متنوعة، تتراوح بين اللغة الأكاديمية الرصينة واللغة البسيطة القريبة من القارئ العادي .

ظهرت أيضًا الصحافة الموجهة لفئات معينة، مثل الصحافة الشبابية التي تستخدم لغة غير رسمية، أو الصحافة المتخصصة التي تحتفظ بالمصطلحات الفنية الدقيقة .

*مستقبل لغة الصحافة في ظل التحولات الرقمية :

1 .الذكاء الاصطناعي والصحافة :

مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح من الممكن استخدام برامج تقوم بتحرير الأخبار تلقائيًا، مما قد يؤثر في أسلوب الكتابة الصحفية. وقد يؤدي ذلك إلى لغة أكثر حيادية، لكنها قد تفقد الحس الإبداعي الذي يميز الصحافة البشرية .

2 .الصحافة التفاعلية ومستقبل اللغة الصحفية :

مع ظهور تقنيات مثل البودكاست والفيديوهات التفاعلية، قد تتغير طريقة استخدام اللغة في الصحافة. وقد نشهد مستقبلًا مزيدًا من المزج بين النص والصوت والصورة، مما سيؤثر في طبيعة اللغة المستخدمة .

لغة الصحافة المعاصرة تمر بمرحلة تحول كبيرة، إذ تواجه تحديات التوفيق بين البساطة والدقة، وبين مواكبة العصر والحفاظ على سلامة اللغة. ومع استمرار التطور التكنولوجي، من الضروري أن يواكب الصحفيون هذه التغيرات دون التفريط في القيم اللغوية والمهنية التي تجعل الصحافة أداة حقيقية للتنوير والتثقيف.

المثنى

تعريفه: لفظ، أو اسم يدل على اثنين أو اثنتين

تثنية الاسم وإعرابه :

إن لتثنية الاسم وجهين :

الوجه الأول: يثنى فيه الاسم بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وتكون علامة رفعه الألف، وأما النون فهي عوض عن التنوين في الاسم المفرد. ومثال ذلك: التلميذان ناجحان

الوجه الثاني: وهو الذي يثنى فيه الاسم بزيادة ياء ونون وذلك في حالتي النصب والجر، وتكون علامة نصبه أو جر الياء، وأما النون فهي عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفي هذا الوجه يجب فتح الحرف الذي قبل ياء المثنى. مثال ذلك: إن التلميذين في المدرسة، مررت بالمعلمَين .

ملاحظة: عبارة (النون عوض عن التنوين في الاسم المفرد) أن الاسم المفرد حين نلفظه يكون منوّنا سواء أكان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا .

حذف نون المثنى :

تحذف نون المثنى عند الإضافة، ويبقى المثنى في هذه الحالة محافظا على علامة الإعراب الخاصة به. مثال ذلك: مررت بمدرَسَتَي العلم.

جمع المذكر السالم

تعريفه: جمع المذكر السالم يدلُّ على أكثر من اثنين من الذكور العقلاء، ويكون بزيادة واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر مع ملاحظة كسر الحرف الذي قبل الياء. مثال: محمد، محمدون- محمدين

وإنما سمي هذا الجمع بجمع المذكر السالم لأن اللفظ يبقى سالما دون تغيير بعد زيالواو والنون والياء والنون .

شروط جمع المذكر السالم :

هناك شرطان يجب أن يتوفر أحدهما في الاسم حتى يجمع جمعا مذكرا سالما .

1 -الشرط الأول: أن يكون الاسم عَلَماً لمذكر عاقل خال من (تاء التأنيث). مثال: أحمد- أحمدون- أحمدين .

أما إذا كان اسم المذكر العاقل منتهيا بتاء التأنيث مثل: طلحة – معاوية، فإنه لايجمع جمع مذكر سالم .

2 –الشرط الثاني: أن يكون الاسم صفة للمذكر العاقل خالية من التاء. مثال: عالمون– عالمين، أفضلون– أفضلين .

إعراب جمع المذكر السالم :

يعرب جمع المذكر السالم على وجهين :

1 –الوجه الأول: أن يكون مرفوعا، وتكون علامة رفعه الواو، وأما النون فإنها عوض عن التنوين في الاسم المفرد. مثال: المعلمون في المدرسة .

2 –الوجه الثاني: أن يكون منصوبا، أو مجرورا، وتكون علامة نصبه أو جره الياء. مثال: ودَّع خالد الزائرين– قرأت كتاب المحمدِين من الشعراء .

حذف نون جمع المذكر السالم

تحذف نون جمع المذكر السالم عند الإضافة، ويبقى هذا الجمع محافظا على علامة الاعراب. مثال: جاء معلمو الصف.